[278] وعن داود عليه السلام أنه قال: مثل الخطيب الاحمق في نادى القوم كمثل المغنى عند رأس الميت. وقال أيضا: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى. وقال: انظر ما تكره أن يذكر عنك في نادى القوم فلا تفعله إذا خلوت. وقال: لا تعدن (1) أخاك بما لا تنجزه له فإن ذلك عداوة ما بينك وبينه. وقال محمد بن سعد: أنبأنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنى هشام ابن سعد، عن عمر مولى عفرة، قال قالت يهود، لما رأت رسول ا صلى ا عليه وسلم يتزوج النساء ! انظروا إلى هذا الذي لا يشبع من الطعام ولا وا ماله همة إلا إلى النساء: حسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك فقالوا لو كان نبيا ما رغب في النساء. وكان أشدهم في ذلك حيى ابن أخطب فأكذبهم ا وأخبرهم بفضل ا وسعته على نبيه صلوات ا وسلامه عليه فقال: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله " يعني بالناس رسول ا صلى ا عليه وسلم " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " يعني ما آتى ا سليمان بن داود كانت له ألف امرأة. سبعمائة مهرية (2) وثلاثمائة سرية، وكانت لداود عليه السلام مائة امرأة منهن امرأة أوريا أم سليمان بن داود التي تزوجها بعد الفتنة هذا أكثر مما لمحمد صلى ا عليه وسلم. وقد ذكر الكلبى نحو هذا وأنه كان لداود عليه السلام مائة امرأة ولسليمان ألف امرأة، منهن ثلاثمائة سرية. وروى الحافظ في تاريخه في ترجمة صدقة الدمشقي الذي يروى عن

(1) ا: لا تواعد. (2) ا: مهيرة. (*)